من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته فى يومه ذلك ومن قالهن حين يمسى ادرك ما فاته فى ليلته رواه ابو داود انتهى من السلاح قال ابن عباس وغيره فى هذه الاية تنبيه على اربع صلوات المغرب والصبح والظهر والعصر قالوا والعشاء الأخيرة هى فى ءاية اخرى فى زلف الليل وقد تقدم بيان هذه مستوفى فى محاله .

وقوله تعالى يخرج الحى من الميت الاية تقدم بيانها ثم بعد هذه الأمثلة القاضية بتجويز بعث الاجساد عقلا ساق الخبر سبحانه بان كذلك خروجنا من قبورنا وتنتشرون معناه تتصرفون وتتفرقون والمودة والرحمة هما على بابهما المشهور من التواد والتراحم هذا هو البليغ وقيل غير هذا وقرأ الجمهور للعالمين بفتح اللام يعني جميع العالم وقرأ حفص عن عاصم بكسرها على معنى ان اهل الانتفاع بالنظر فيها انما هم اهل العلم وباقى الاية اطلبه فى محاله تجده ان شاء الله مبينا وهذا شأننا الاحالة فى هذا المختصر على ما تقدم بيانه فاعلمه راشدا ت وهذه الايات والعبر انما يعظم موقعها فى قلوب العارفين بالله سبحانه ومن اكثر التفكر فى عجائب صنع الله تعالى حصلت له المعرفة بالله سبحانه قال الغزالي فى الاحياء وبحر المعرفة لاساحل له والاحاطة بكنة جلال الله محال وكلما كثرت المعرفة بالله تعالى وصفاته وافعاله واسرار مملكته وقويت كثر النيعم فى الاخرة وعظم كما انه كلما كثر البذر وحسن كثر الزرع وحسن وقال ايضا فى كتاب شرح عجائب القلب من الاحياء وتكون سعة ملك العبد فى الجنة بحسب سعة معرفته بالله وبحسب ما يتجلى له من عظمه الله سبحانه وصفاته وافعاله انتهى .

وقوله تعالى ان تقوم السماء والارض معناه تثبت كقوله تعالى واذا اظلم عليهم قاموا وهذا كثير والدعوة من الارض هى البعث ليوم القيامة قال مكى والاحسن عند اهل النظر ان الوقف فى هذه الاية يكون